

الفصل الثاني

البيئة والظروف التي تقوم فيها المكتبات الشخصية

أولاً: الفئات العمرية لأصحاب المكتبات الشخصية.

ثانياً: المستوى التعليمي لأصحاب المكتبات الشخصية.

ثالثاً: الحالة المهنية لأصحاب المكتبات الشخصية.

رابعاً: الحالة الاجتماعية لأصحاب المكتبات الشخصية.

خامساً: وسائل قضاء وقت الفراغ لدى أصحاب المكتبات الشخصية.

تمهيد

للمكتبات الشخصية دور كبير في حياة أصحابها ، حيث تعمل على إثراء الحياة الثقافية ، الفنية ، والفكرية لأصحابها ، والمحيطين بهم ، وكما تساعدهم على إنجاز الأعمال المتعلقة بوظائفهم ، والكتب ، والمكتبة مظهر حضاري وغيابهما يعنى تخلف وضياح . ولذلك قبل التحدث عن المكتبات الشخصية ، ودوافع ، وظروف تكوينها ، ومقتنياتها ، والخدمات التي تقدمها ، وفائدتها . . . يجب التطرق أولاً إلى التعرف على البيانات الشخصية التي يمكن أن تكون لأصحاب المكتبات الشخصية ، وكذلك التعرف على الوسائل التي يقضون فيها وقت فراغهم ، لكي نعرف ما هي البيئة ، والظروف التي ممكن أن تتكون المكتبات الشخصية فيها .

أولاً : الفئات العمرية لأصحاب المكتبات الشخصية:

يمكننا أن نقسم الفئات العمرية لأصحاب المكتبات الشخصية إلي الفئات التالية:

جدول رقم (1)

الفئات العمرية لأصحاب المكتبات الشخصية

م	الفئات العمرية
1	29-20
2	39-30
3	49-40
4	59-50
5	70-60

ويظهر من الجدول السابق ما يلي :

أن أعمار أصحاب المكتبات الشخصية تتراوح ما بين 20- 70 سنة، و أن الفئة العمرية التي ممكن أن يبدأ فيها تكوين المكتبات الشخصية هي 20- 29 سنة وهذه الفئة تتجه إلى تكوين المكتبات الشخصية وإلى القراءة لأنه يتوافر لديهم وقت فراغ أكثر من غيرهم نظراً لعدم ارتباط معظمهم بأعمال وأنهم حديثو العهد بالدراسة ومن ثم فإنهم يتجهون إلى تكوين المكتبات الشخصية ، وتعد الفئة العمرية من 30- 39 سنة وأيضا الفئة العمرية من 40-49 سنة من الفئات العمرية التي يمكن أن ينشط فيها تكوين المكتبات الشخصية وقد يرجع ذلك لأن هاتين الفئتين قد أقلتا من تأثير وسائل الترفيه والتعلم الجديدة مثل التلفزيون والإنترنت وما شاكل ذلك. وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن

أصحاب هذه الفئة العمرية قد وصلوا إلى مرحلة النضوج العقلي ، وأصبحت الحالة المادية لديهم مستقرة ، والدخل الشهري مستقر ، ومن ثم فإن تكوين المكتبة الشخصية لديهم شيئاً أساسياً لخدمة عملهم ولخدمة أولادهم في المراحل العمرية المختلفة و المراحل الدراسية المختلفة ، وأما الفئتين من 50- 59 سنة ، ومن 60- 70 سنة يمكن أن يكون أصحابهما المكتبات الشخصية ولكن ليس بشكل كبير لأن هذه الفئة من 50- 70 سنة هي فئة الخروج على المعاش من الأعمال ، ووقت فراغهم كبير ، ولكنهم قد يتجهون إلى التواجد مع الأصدقاء بوقت أكبر ، وممارسة بعض الهوايات والاتجاه إلى المكتبة الشخصية يكون ضعيفا في هذه المرحلة لأنهم لا يحتاجونها في أعمالهم ، وإنما يحتاجونها فقط لزيادة المعلومات ، أو الترويح عن النفس ، وذلك شيئاً ثانوي بالنسبة للوسائل الأخرى .

ثانياً : المستوى التعليمي لأصحاب المكتبات الشخصية :

ويمكننا أن نحصر المستويات التعليمية لأصحاب المكتبات الشخصية فيما يلي :

جدول رقم (2)

المستوي التعليمي لأصحاب المكتبات الشخصية

م	مستوى التعليم (نوعية المؤهل)
1	مستوى تعليمي مرتفع
2	مستوى تعليمي متوسط
3	يقرأ ويكتب

ويوضح الجدول السابق أن : المستويات التعليمية لأصحاب المكتبات الشخصية تنحصر

في ثلاث مستويات هم:

- أولاً : (أصحاب المستوى التعليمي المرتفع) وهم أصحاب المؤهل فوق العالي والمؤهل العالي من أهم المستويات التعليمية في تكوين المكتبات الشخصية لأن أصحاب المؤهلات فوق العالي يحتاجون إلى الكتب والمراجع باستمرار بجانبهم في مكتباتهم الشخصية للمساعدة في رسائلهم وأبحاثهم وللتعرف على ما يستجد في موضوعات رسائلهم وللتوصل إلى المعلومات التي يحتاجونها بطريقة سريعة ، أما أصحاب المؤهلات العالية فيحتاجون إلى المكتبات الشخصية لخدمة وظائفهم حيث يقدر دورها ومدى الإفادة منها في حياتهم وكذلك إيماناً منهم بأهميتها للارتقاء بالمستوى الثقافي والتعليمي للأفراد

، ثانيا : (أصحاب المستوى التعليمي المتوسط) وهم أصحاب المؤهل المتوسط وأصحاب المؤهل فوق المتوسط فقد يكونون أقل في الاهتمام بتكوين المكتبات الشخصية عن أصحاب المستوى التعليمي المرتفع وذلك قد يرجع إلي لانخفاض مستواهم التعليمي والثقافي والمادي ومن ثم لا يدركون مدى أهمية المكتبات الشخصية.ومن الممكن أن نجد بين (أصحاب المستوى التعليمي يقرأ ويكتب) من يهتمون بتكوين المكتبات الشخصية بالرغم من انخفاض مستواهم التعليمي ،وقد يرجع ذلك لوجود أشخاص بينهم يحبون القراءة الحرة ويريدون أن يتقفوا أنفسهم تثقيفا ذاتيا وكذلك يقدرون المكتبات الشخصية وأهميتها العظيمة في حياتهم.

ثالثا : الحالة المهنية لأصحاب المكتبات الشخصية :

ومن الممكن أن نحصر الفئات الوظيفية لأصحاب المكتبات الشخصية كما يلي:

جدول رقم (3)

الحالة المهنية لأصحاب المكتبات الشخصية

م	الحالة المهنية
1	أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة
2	المهندسون
3	المحاسبون
4	المحامون
5	المدرسون
6	الأطباء والصيدالة
7	الإداريون
8	الزراعيون

و يتضح من الجدول السابق ما يلي : أن أعضاء هيئة التدريس ، والهيئة المعاونة قد يحرصون علي تكوين المكتبات الشخصية نظرا لارتفاع المستوى التعليمي والثقافي وحيث إنهم يحتاجون إليها في أبحاثهم ، ورسائلهم وتساعدهم في وظائفهم والتدريس للطلاب ، وكذلك المهندسون والمحاسبون والمحامون والمدرسون والأطباء والصيادلة و الإداريون الزراعيون يدركون أهمية المكتبات الشخصية في حياتهم والفائدة العظيمة منها في مساعدتهم في وظائفهم وفي أنها قد يتوفر بها المراجع المختلفة التي تساعدهم في أعمالهم ، وكذلك أهميتها في إثراء الحياة الثقافية والمهنية والفكرية لهم .

رابعا : الحالة الاجتماعية لأصحاب المكتبات الشخصية .

ومن الممكن أيضا أن نقسم الحالة الاجتماعية لأصحاب المكتبات الشخصية إلي ما يلي:

جدول رقم (4)

الحالة الاجتماعية لأصحاب المكتبات الشخصية

الحالة الاجتماعية	م
أعزب	1
متزوج	2
متزوج ويعول	3

ويتضح من الجدول السابق أن :الحالة الاجتماعية لأصحاب المكتبات الشخصية تنقسم إلي الشخص الأعزب (وهو الذي ليس لديه أسرة يعولها أي غير متزوج أو شخص زوجته توفت وليس لديه أولاد) وقد يرجع السبب لتكوين المكتبات الشخصية عند أصحاب هذه الفئة إلي وقت الفراغ الكبير لديهم لعدم وجود أسرة ومسئولية لديهم فيقضونه في القراءة الحرة والقراءة الترفيهية وغيرها من أنواع القراءة لقضاء وقت الفراغ في شئ مفيد ينميهم ثقافيا وفكريا ، أما فئة المتزوجين وفئة المتزوجين ويعولون (أي لديه أولاد) فهم يحتاجون المكتبات الشخصية في منازلهم أيضا لكي تساعدهم بما فيها من أوعية المعلومات تنشأة أسرة سعيدة مثقفة وعلي دراية بالأحداث الجارية المحلية والعالمية

وكذلك تساعدهم أوعية هذه المكتبات الشخصية في تربية أولادهم وتنشأتهم تنشأة سليمة وخلق جو ثقافي وفكري ينمو فيه أولادهم.

خامسا : وسائل قضاء وقت الفراغ لدى أصحاب المكتبات الشخصية :

ويمكن أن نقسم وسائل قضاء وقت الفراغ إلي فئات ونجد أن القراءة الحرة والاطلاع ، والقراءة الوظيفية بين الوسائل التي يقضى فيها أصحاب المكتبات الشخصية وقت فراغهم ، ووقت الفراغ هو كل شئ يفعله المرء أثناء الساعات التي لا يكون فيها نائما أو يعمل أو يأكل أو يرضى نفسه أو أسرته ، و أنشطة وقت الفراغ هي تلك الأنشطة التي يقوم بها الأفراد لمجرد رغبتهم في ذلك ومن أجل إشباع أنفسهم وللاستمتاع والترفيه والارتقاء بالذات وبلوغ كفاءة في مهارة أو في رياضة أو الاتساع بنطاق المعرفة أو التعليم (39). والجدول التالي رقم (5) يوضح وسائل قضاء وقت الفراغ عند أصحاب المكتبات الشخصية ، ومن خلال الدراسة يتضح ما يلي:

1 - نجد أن من بين وسائل قضاء وقت الفراغ لدى أصحاب المكتبات الشخصية (القراءة الحرة) وهي القراءة الاختيارية (أي يقرأ الفرد الموضوعات التي يريدها ، ولا يفرض عليه أي موضوعات) وهذا يرجع إلى زيادة وعي المرء بأهمية القراءة وكذلك أهمية تكوين مكتبات شخصية في المنزل ، حيث إنهم يزودون مكتباتهم الشخصية بالأوعية التي هي محل اهتماماتهم الشخصية ، والتي يرغبون في قراءتها لتزويدهم بالمعلومات والمعرفة ، ولكي تنمي ثقافتهم وفكرهم ، وللترويح عن أنفسهم ، حيث إن القراءة أنواع وهي : القراءة للترفيه (وهي قراءة الاسترخاء أي التي نختارها نحن ، وليست القراءة

جدول رقم (5)

وسائل قضاء وقت الفراغ عند أصحاب المكتبات الشخصية

م	وسائل قضاء وقت الفراغ
1	القراءة الحرة
2	زيارة الأهل
3	مشاهدة التلفزيون والفيديو
4	القراءة الوظيفية

1 (ارجايل ، مايكل. سيكولوجية السعادة /ترجمة فيصل عبد القادر يونس. . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1997 . . ص

5	ممارسة بعض الهوايات
6	ممارسة الألعاب الإلكترونية
7	وسائل أخرى

المفروضة علينا.. أي قراءة الاستمتاع) ، القراءة للحصول على حقائق معينة فى إحدى الكتابات المنشورة : كالبحت عن أرقام الهاتف) ، القراءة للفهم ، وهى قراءة لفهم الأفكار والمواقف والحقائق وهى تفتح أمامنا آفاقا واسعة لاستخدام الذهن ، القراءة للنقد (وهى أعلى درجات القراءة ، وأكثرها تقدما وهى تشتمل على عمليتين : الفهم والإحساس بقيمة ما تقرأه ، وكذلك التقييم والتقدير (40).

2 - ونجد أيضا أن من بين وسائل قضاء وقت الفراغ زيارة الأهل والأصدقاء كوسيلة يقضى فيها أصحاب المكتبات الشخصية أوقات فراغهم وهذا يرجع إلي حب الحفاظ على الترابط الأسرى والعلاقات الأسرية ، وكذلك الروابط بين الأصحاب والأصدقاء والزيارات بينهم ، حيث إنهم يقضون معظم أوقات فراغهم فى هذه الزيارات .

3 - وكذلك نجد أن مشاهدة التلفزيون ، والفيديو أيضا من وسائل قضاء وقت الفراغ حيث يحرص الكثيرون على مشاهدة التلفزيون ، والفيديو ، وقضاء وقت فراغهم فى مشاهدة البرامج المتنوعة ما بين برامج ثقافية ، دينية ، إخبارية ، أفلام ، مسلسلات ... ويرجع ذلك إلي أن التلفزيون متاح وزهيد الثمن ولا يتطلب جهدا ولا مهارات خاصة ولا معدات ولا بيئة ولا طقس (41) .

4 - و القراءة الوظيفية من أهم وسائل قضاء وقت الفراغ حيث يحتاج الأفراد إلي القراءة التي تخدم مهنتهم ، بجانب الاهتمام بالأوعية فى المجالات الأخرى محل اهتماماتهم الشخصية لتنمية مداركهم وأحاسيسهم .

5 - وقد يقضى البعض وقت فراغه فى ممارسة بعض الهوايات ما بين الرياضة ، الفنون المختلفة .. وهذا يرجع إلي إدراك أصحاب هذه الهوايات أهمية الرياضة فى تنمية أجسامهم ، وكذلك تنمية أحاسيسهم عن طريق الفنون المختلفة من أدب ، وشعر ، ورسم ، وغيره .

1) محمد أمين البهاوى . عالم الكتب والقراءة .. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1984.. ص 72-77.

1) أرجايل، مايكل: مرجع سابق.ص99.

6 - ونجد أيضا أن ممارسة الألعاب الإلكترونية إحدى وسائل قضاء وقت الفراغ وتشمل برامج الكمبيوتر المختلفة ، والإنترنت ، والألعاب الإلكترونية المختلفة ، وتتطلب هذه الوسيلة من أصحابها وجود وعى كاف فى برامج الكمبيوتر والإنترنت ، ودورها فى حياة الأفراد ، ووجود وعى ومسايرة للتكنولوجيا الحديثة ، وكذلك المراجع المختلفة التي تساعد في وجود هذا الوعي.

7 - وقد نجد وسائل أخرى لقضاء وقت الفراغ وهى عبارة عن تحفيظ ، وتجويد القرآن الكريم ، وحضور حلقات العلم بالمساجد ، كذلك قراءة القرآن الكريم ، والأعباء المنزلية لدى الإناث أصحاب المكتبات الشخصية ، كتابة الشعر ، الذهاب إلى النوادي ، الخياطة والتفصيل .

وخلاصة ذلك أن السبب وراء ظهور القراءة الحرة من بين وسائل قضاء وقت الفراغ إلي أنها حقيقة مسلم بها لهواة المكتبات الشخصية وهواة القراءة وكذلك فإن انتشار هواية اقتناء الكتب ، أدى إلى أنها صارت ظاهرة ديمقراطية بعد أن كانت ترفا أرستقراطيا ، وأصبح للكتاب مكان ، ومكانة فى بيت كل مثقف أيا كانت الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها ، ومهما بلغت ضآلة موارده المالية ، وذلك بفضل الطبقات الشعبية . أي ذات الغلاف الورقي ، غير المقوى - التي صارت فى متناول الجميع . وبفضل هذه الطبقات الرخيصة الثمن بات فى وسع كل إنسان أن يقتنى كتبا فى كافة فروع المعرفة ، وليس فى الفرع الذي يتخصص فيه بحكم عمله ، ذلك أنه خير لكل منا أن يعرف عن كل فرع من فروع المعرفة شيئا - بصفة عامة - من أن يعرف عن فرع واحد كل شئ ، ولا يعرف شيئا عما سواه من الفروع (42)، وكذلك نجد أن هناك وسائل أخرى لقضاء وقت الفراغ قد تزامم القراءة الحرة والقراءة الوظيفية ، ولكن نجد أن الاهتمام زاد فى الأونة الأخيرة بتكوين المكتبات الشخصية وحتى لو كانت مساحتها صغيرة وأوعيتها قليلة بسبب حب القراءة الحرة والاهتمام بالثقافة .

وبعد التعرف على بيئة وظروف أصحاب المكتبات الشخصية فسوف نتناول فى الفصل الثالث أوقات القراءة وساعاتها ، والموضوعات المفضل قراءتها ، وأهداف القراءة عند أصحاب المكتبات الشخصية.

1 (رجب البنا . لماذا نقرأ ؟ لطائفة من المفكرين .- ص 143 - 144.